

تمت المراجعة في 2018

قد يؤدي عدم تشخيص الاضطراب في وظائف الغدة الدرقية إلى صعوبة في حدوث الحمل. وقد يؤدي أيضًا إلى حدوث مشكلات أثناء فترة الحمل نفسها. مع ذلك، بمجرد التحكم في نشاط الغدة الدرقية الزائد أو المنخفض، فلا يوجد سبب يمنع من اكتمال الحمل وولادة طفل صحيته جيدة.

الحمل وفرط نشاط الغدة الدرقية

قبل الحمل

السبب الأكثر شيوعًا لزيادة نشاط الغدة الدرقية (فرط نشاط الغدة الدرقية) هو مرض غريفز. في حالة عدم علاج فرط نشاط الغدة الدرقية، قد تتعرضين إلى عدم انتظام الدورة الشهرية وقد تجدين صعوبة في الحمل. بعد العلاج، إذا كنت تخططين لإنجاب طفل، يجب إجراء اختبار دم لك لفحص وظائف الغدة الدرقية. إذا كنت لا تخططين للحمل، فعليك استخدام وسيلة لمنع الحمل في أثناء فترة العلاج وبعدها لأن الخصوبة قد تعود لمعدلها الطبيعي بسرعة كبيرة جدًا.

إذا علمت أنك حامل وتعاينين (أو كنت تعاينين) من مرض غريفز، فمن الضروري أن تخبري طبييب النساء الخاص بك بتاريخك المرضي. حتى إذا كانت وظيفة الغدة الدرقية قد عادت إلى طبيعتها وحتى إذا كنت تتناولين الآن دواء ليفوثايروكسين لعلاج نقص نشاط الغدة الدرقية، قد تكون أجسام غريفز المضادة ما زالت في دمك وقد يؤثر ذلك عليك و/أو على طفلك أثناء فترة الحمل أو بعد الولادة. يجب عليك أيضًا إخبار الطبيب المتابع لحالة الغدة الدرقية لديك بأنك حامل في أقرب وقت ممكن. يمكنك توقع إجراء الاختبارات والفحوصات لك بانتظام طوال فترة الحمل.

بالنسبة للرجال، قد يؤدي فرط نشاط الغدة الدرقية إلى انخفاض ملحوظ في عدد الحيوانات المنوية مما يؤدي إلى انخفاض الخصوبة. وعادة ما يعود عدد الحيوانات المنوية إلى المستوى الطبيعي بمجرد علاج الخلل في وظائف الغدة الدرقية.

أثناء الحمل

إذا كنت تعاينين من فرط نشاط الغدة الدرقية، ستظنين بحاجة إلى تناول العقاقير المضادة للغدة الدرقية أثناء فترة الحمل. ولأن هذه العقاقير تعبر المشيمة، توصف أقل جرعة ممكنة بحيث يكون طفلك أقل عرضة للتأثر بها. إذا كنت تعالجين بالفعل بعقار كاربيمازول، عليك بعد الحمل تغييره إلى بروبييل ثيوراسيل في أقرب وقت ممكن. عقار بروبييل ثيوراسيل هو الدواء المفضل لمن تسعى للحمل (قبل الحمل) وفي الشهور الثلاثة الأولى من الحمل. إذا كان بروبييل ثيوراسيل غير متوفر، يمكن استخدام كاربيمازول. يجب ألا يستخدم علاج 'المنع والاستبدال' (منع الغدة الدرقية من العمل باستخدام كاربيمازول أو بروبييل ثيوراسيل) ثم منع حدوث نقص في نشاط الغدة الدرقية باستخدام أقراص ليفوثايروكسين) أثناء فترة الحمل. في حالات نادرة للغاية، يمكن أن تسبب العقاقير المضادة للغدة الدرقية آثارًا جانبية، تشمل نُدرةُ الحَبَّبات (انخفاض عدد خلايا الدم البيضاء) وتلف الكبد الشديد.

نادرًا ما تكون هناك حاجة إلى إجراء جراحة في الغدة الدرقية. إذا لزم الأمر، يجب إجراؤها بشكل مثالي خلال الشهور الثلاثة الوسطى للحمل. يجب عدم استخدام اليود المشع، وهو علاج آخر لفرط نشاط الغدة الدرقية، أثناء فترة الحمل أبداً.

توجد عدة مضاعفات يجب معرفتها إذا كنت تعاينين في الوقت الحالي أو عانيت فيما سبق من فرط نشاط الغدة الدرقية. للأسف، هناك خطر كبير لحدوث إجهاض في المراحل المبكرة من الحمل إذا لم يكن فرط نشاط الغدة الدرقية لديك تحت السيطرة. إذا كنت تتناولين الأدوية المضادة للغدة الدرقية، يوجد احتمال زائد بشكل طفيف جدًا أن يعاني المولود من تشوهات هيكلية، لذلك تفضل بعض المريضات علاج مرض غريفز علاجًا نهائيًا باستخدام اليود المشع أو الجراحة قبل التفكير في الحمل. بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت الجرعة التي تتناولينها من العقاقير المضادة للغدة الدرقية كبيرة جدًا، قد ينخفض نشاط الغدة الدرقية للجنين وقد يصاب بالذراق. لا تتوقفي عن تناول العقاقير المضادة للغدة الدرقية عندما تسعين للحمل أو أثناء الحمل قبل التحدث إلى الطبيب الخاص بك. فالخطر الناتج عن عدم علاج فرط نشاط الغدة الدرقية على الحمل أكبر من الخطر الناتج عن تناول الأدوية المضادة للغدة الدرقية.

قد يؤدي عدم علاج فرط نشاط الغدة الدرقية إلى مضاعفات مثل ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل وضعف نمو الجنين والولادة المبكرة. سوف تحتاجين إلى إجراء اختبارات لوظائف الغدة الدرقية بانتظام أثناء فترة الحمل للتأكد أنك تتناولين الجرعة المناسبة. إذا كنت قد خضعت في السابق لعلاج مرض غريفز باستخدام اليود المشع أو بإجراء جراحة، أو كنت تحتاجين لتناول أدوية مضادة للغدة الدرقية أثناء الحمل، قد تكون أجسام غريفز المضادة ما زالت في دمك (وتُعرف أيضًا بالغلوبيولينات المناعية المحفزة للغدة الدرقية)، ويمكنها أن تعبر المشيمة. في حالات نادرة للغاية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى فرط نشاط الغدة الدرقية للجنين مؤقتًا أثناء الحمل وبعد الولادة ولكن من الممكن علاج ذلك. بإجراء اختبار بسيط للدم لقياس الأجسام المضادة لمستقبلات الهرمون المنشط للغدة الدرقية في الأم، يمكننا التنبؤ ما إذا كان الجنين سيتأثر باتباع هذه الطريقة للعلاج أم لا. إذا كانت مستويات الأجسام المضادة مرتفعة، من المرجح أنه ستتم متابعة حالتك وحالة الجنين بدقة أكبر.

بعد ولادة الطفل

قد تتعرض السيدات اللواتي سبق لهن الإصابة بمرض غريفز (لكن لم يخضعن لجراحة أو يستخدمن اليود المشع) لانتكاسة في أي مرحلة، ولكن الخطر يصبح أكبر عقب الولادة وبعدها لمدة عام. يجب عليك الترتيب لإجراء اختبار دم بعد حوالي ثلاثة شهور من الولادة وعلى فترات بعد

ذلك. وفي حال توقفك عن تناول العقاقير المضادة للغدة الدرقية أثناء الحمل، يجب عليك زيارة طبيبك إذا لاحظت أي أعراض لفرط نشاط الغدة الدرقية.

تتسرب كميات صغيرة فقط من العقاقير المضادة للغدة الدرقية إلى لبن الأم. فإذا كنت تتعاطين عقاقير مضادة للغدة الدرقية، يمكنك إرضاع طفلك رضاعة طبيعية بشرط تقليل الجرعة، ولكن عليك مراجعة طبيبك أولاً. يفضل تناول العقاقير المضادة للغدة الدرقية بجرعات أصغر مقسمة على مرتين أو ثلاث مرات في اليوم عقب الإرضاع. إذا كانت حالتك تستدعي جرعات أكبر من العقاقير المضادة للغدة الدرقية للتحكم في فرط نشاط الغدة الدرقية، يمكن إجراء اختبار دم لطفلك للتأكد ما إذا كانت الغدة الدرقية لديه تتأثر أم لا.

يمكن للأمهات المصابات بمرض غريفز اللاتي لا يتناولن العقاقير المضادة للغدة الدرقية القيام بالرضاعة الطبيعية بأمان.

الحمل وقصور الغدة الدرقية

قبل الحمل

إذا كنت قد تركت انخفاض نشاط الغدة الدرقية لديك دون علاج (أو قصرت في علاجه)، من المرجح أن تجدي صعوبة أكبر في حدوث الحمل. كما أنه من الوارد أن تطول فترة الحيض لديك أو يزداد معدل نزول الدم، وقد يتسبب ذلك في الإصابة بفقر الدم، أو قد ينقطع الحيض تمامًا. بمجرد تناولك للأدوية (أقراص ليفوثايروكسين) ورجوع مستويات هرمونات الغدة الدرقية لديك إلى معدلها الطبيعي، فمن المفترض أن تتحسن فرص حدوث الحمل بدرجة كبيرة.

إذا كنت تخططين للحمل، يجب أن تخبري طبيبتك بذلك وأن يتم بشكل مثالي إجراء اختبار دم لك قبل الحمل. يوصي الخبراء في المجال أنه إذا كنت تعالجين بالثيروكسين، يجب الإبقاء على مستوى الهرمون المحفز للغدة الدرقية بشكل مثالي في النصف الأسفل من المعدل المرجعي قبل الحمل لأن ذلك مرتبط بتقليل خطورة حدوث الإجهاض.

أثناء الحمل

من المرجح أنك سوف تحتاجين إلى جرعات أكبر من ليفوثايروكسين أثناء الحمل خاصة خلال الأسابيع العشرين الأولى لإمداد الجنين بقدر كاف من هرمونات الغدة الدرقية. إذا كنت تتعاطين هرمون الثيروكسين، يجب عليك زيادة الجرعة التي تتناولينها بحوالي 25 ميكروجرام يوميًا بمجرد إجراء اختبار الحمل والتأكد أنك حامل. يمكن تحقيق ذلك بمضاعفة جرعة ليفوثايروكسين في يومين من كل أسبوع. يجب عليك الترتيب بعد ذلك لإجراء اختبار لوظائف الغدة الدرقية حتى يمكن إجراء تعديلات أكثر دقة عند اللزوم.

حتى إذا لم تكن نتيجة اختبار وظائف الغدة الدرقية مثالية في بداية الحمل، فإن خطر التعرض لمضاعفات الحمل تكون فقط أعلى قليلاً من الطبيعي وستظل لديك فرصة جيدة لنجاح الحمل. مع ذلك، يجب تعديل علاجك بليفوثايروكسين لجعل وظائف الغدة الدرقية لديك طبيعية في أقرب وقت ممكن.

يجب عليك إجراء اختبارات للدم بانتظام طوال فترة الحمل حتى يمكن ضبط الجرعة التي تتناولينها عند اللزوم.

إذا وصف لك الطبيب مكملات غذائية تحتوي على الحديد أو الكالسيوم أو الجايفيسكون، يجب عليك تناولها قبل أو بعد تناول ليفوثايروكسين بعدة ساعات لأنها يمكن أن تؤثر على امتصاص الليفوثايروكسين.

بعد ولادة الطفل

من المحتمل أنك ستحتاجين بعد الولادة إلى العودة إلى جرعة ليفوثايروكسين التي اعتدت تناولها قبل الحمل. يجب أن يتم إجراء اختبار للدم لك لفحص مستويات هرمونات الغدة الدرقية لديك بعد الولادة بأسابيع قليلة. الرضاعة الطبيعية آمنة أثناء تناولك للليفوثايروكسين.

في المملكة المتحدة، يخضع جميع المواليد لإجراء اختبار دم وخز الكعب للفحص والتحقق من عدم وجود قصور بالغدة الدرقية بعد الولادة بفترة قصيرة ويمكن البدء في العلاج سريعاً للغاية إذا ثبت أن مولودك بحاجة للليفوثايروكسين. قصور الغدة الدرقية نادر في الأطفال حديثي الولادة في المملكة المتحدة - إذ يولد حوالي طفل واحد من كل 2,000-3,000 بقصور في الغدة الدرقية.

التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة

يحدث التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة، وهو اضطراب التهابي مؤقت بالغدة الدرقية، بنسبة 5-10% من الحالات بعد الحمل ويحدث تقليدياً في السيدات اللاتي لديهن أجسام مضادة للغدة الدرقية. يظهر في الأم عادةً بعد فترة من ستة أشهر إلى اثني عشر شهراً بعد الولادة. قد تكون الغدة الدرقية لديك متورمة قليلاً، لكنها لا تكون مؤلمة أبداً تقريباً. عادة ما يبدأ الأمر بأعراض مثل أعراض زيادة نشاط الغدة الدرقية (فرط نشاط الغدة الدرقية)، والتي يمكن أن تخفي من تلقاء نفسها ولكنها أيضاً يمكن أن تتطور إلى أعراض تشبه أعراض نقص نشاط الغدة الدرقية (قصور الغدة الدرقية). إذا كنت تعانين من قصور الغدة الدرقية، قد تشعرين بالتعب والنعاس والاكنتاب والبرد وقد تعانين من جفاف بالجلد. وفي حال استمر هذا القصور، سوف تحتاجين إلى تناول أقراص ليفوثايروكسين. يستطيع معظم السيدات التوقف عن تناول هذه الأقراص بعد فترة من ستة أشهر إلى اثني عشر شهراً، إلا أن حوالي ثلث عدد السيدات يصبين بقصور الغدة الدرقية الدائم ويحتجن إلى العلاج بليفوثايروكسين على المدى الطويل.

وفي حالة تعرضك إلى حدوث التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة على الرغم من أنك قد تعافيتي تمامًا في أول الأمر، فيُنصح بإجراء تحليل لوظائف الغدة الدرقية قبل السعي للحمل مرة أخرى وفي بداية الحمل التالي للتأكد من أنك لا تعاني من قصور الغدة الدرقية. هناك خطورة تصل إلى 50% أن تتعرضي لتكرار حدوث التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة مجددًا في مرات الحمل التالية. كما أن السيدات المصابات بداء السكري من النوع الأول أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة.

بعض النقاط الهامة...

- أخبري طبيبك إذا كنت تخططين للحمل
- لأن زيادة أو نقص نشاط الغدة الدرقية يمكن أن يمنع حدوث الحمل. ويمكن أن يحدث الحمل بسرعة كبيرة عقب عودة وظيفة الغدة الدرقية لديك إلى معدلها الطبيعي
- أخبري دائما القابلة أو طبيب النساء الخاص بك إذا كنتي تعاني من أي اضطراب في نشاط الغدة الدرقية أو سبق لك العلاج منه في الماضي
- إذا كنت تخضعين الآن أو خضعتي في السابق للعلاج من مرض غريفز، فهناك احتمال ضعيف جدًا لتعرض طفلك لفرط نشاط الغدة الدرقية المؤقت، ولكن هذا الخل يمكن مراقبته وعلاجه أثناء الحمل وبعد الولادة
- إذا كنت تخضعين للعلاج من قصور الغدة الدرقية، يوصى بمضاعفة جرعة ليفوثايروكسين في يومين من كل أسبوع بمجرد معرفتك بأنك حامل (أو تناول 25 ميكروجرام إضافية في اليوم).
- إذا كنت تتناولين الأدوية المضادة للغدة الدرقية لعلاج فرط نشاطها، فلا تعدلي جرعتك دون مناقشة ذلك مع طبيبك
- الرضاعة الطبيعية آمنة أثناء تناول أقراص ليفوثايروكسين. إذا كنت تتناولين الأدوية المضادة للغدة الدرقية، تكون الرضاعة الطبيعية أيضًا آمنة بوجه عام، لكن تحدثي مع طبيبك أولًا.
- التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة عادةً ما يكون اضطرابًا مؤقتًا يمكن الشفاء منه بعد عدة أشهر دون أي علاج، لكنك أحيانًا سوف تحتاجين إلى برنامج علاجي بأقراص ليفوثايروكسين
- من الممكن أن يؤدي التهاب الغدة الدرقية بعد الولادة إلى قصور الغدة الدرقية في مرات الحمل التالية ويمكن أن يتكرر حدوثه بعد مرات ولادة لاحقة لذلك من الضروري إجراء اختبار لوظائف الغدة الدرقية قبل حدوث الحمل وكذلك بعد كل ولادة
- يختلف المدى المرجعي لهرمونات الغدة الدرقية بالنسبة للسيدات الحوامل عن غيرهن من السيدات غير الحوامل. يجب أخذ ذلك في الاعتبار عند قراءة نتائج اختبار وظائف الغدة الدرقية أثناء الحمل

مشكلات الغدة الدرقية غالبًا ما تصيب الأسر وإذا لم تكن صحة أفراد الأسرة على ما يرام، يجب تشجيعهم على مناقشة ما إذا كانت اختبارات الغدة الدرقية مكفولة مع الطبيب العام الخاص بهم.

إذا كان لديك أية استفسارات أو مخاوف بشأن اضطراب الغدة الدرقية الذي تعانيه، يجب أن تتحدث مع طبيبك أو الأخصائي الخاص بك لأنهما أفضل من يقدم لك النصيحة. يمكنك أيضًا الاتصال بمؤسسة الغدة الدرقية البريطانية للحصول على مزيد من المعلومات والدعم أو إذا كان لديك أي تعليقات بشأن المعلومات الواردة في هذه النشرة.

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية

www.btf-thyroid.org

info@btf-thyroid.org

رقم الهاتف: 01423 810093

مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية هي مؤسسة خيرية مسجلة في: إنجلترا وويلز برقم 1006391، وفي إسكتلندا برقم SC046037

معتمدة من:

رابطة الغدة الدرقية البريطانية - وهم مجموعة من المهنيين الطبيين الداعمين لأعلى المعايير في رعاية المرضى والأبحاث

www.british-thyroid-association.org

الرابطة البريطانية لجراحي الغدد الصماء والغدة الدرقية - وهي الهيئة الممثلة للجراحين البريطانيين المهتمين كأخصائيين بجراحة الغدد الصماء (الدرقية وجار الدرقية والكظرية)

www.baets.org.uk

صدر لأول مرة في: 2008

تمت المراجعة في: عام 2011 و 2015 و 2018

© حقوق النشر لعام 2018 لصالح مؤسسة الغدة الدرقية البريطانية